78 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 78 سورة النساء | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يبارك لنا ولكم في هذا اليوم المبارك - 00:00:01

وان يجعله يوم فتح وخير ويمن وبركة قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا اولئك الذين يعتقدون هذا الاعتقاد الفاسد - 00:00:29

هم الذين طردهم الله من رحمته ومن يطرده الله فلن تجد له نصيرا يتولاه ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ليس لهم نصيب من الملك ولو كان لهم هذا - 00:00:57

لما اعطوا احدا منه شيئا ولو كان قدر النقطة التي في ظهر نواة التمري وربنا جل جلاله قد ذكر النقير والفتيل والقطمير اشارة الى الصغر وهذا من التمثيل الحسن وتخيل - 00:01:23

ان كثيرا من طعام الناس في ذاك الزمان هو التمر فربنا جل جلاله يظرب الامثال للناس مما تيسر عندهم ان يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما - 00:01:51

بل يحسدون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه على ما اتاهم الله من النبوة والايمان والتمكين في الارض فلما فلما يحسدونهم وقد سبق ان اتينا ذرية ابراهيم الكتاب المنزل وما اوحيناه اليهم سوى الكتاب - 00:02:20

واتينهم ملكا واسعا على الناس هذه الاية الكريمة ايها الاخوة تبين لنا جماعة اسم الحسد لان الحاسد يعترض على حكم الله تعالى وعلى قضاء الله تعالى في خلقه. لانه لم يرظى - 00:02:48

ما وهبه الله تعالى لعباده وربنا جل جلاله قد اعطى ابراهيم الكتاب والحكمة وربنا قال واتينهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى لجهنم سعيرا من اهل الكتاب من امن بما انزل الله على ابراهيم - 00:03:14

وعلى انبيائه من ذريته ومنهم من اعرض عن الايمان به وهذا موقفهم مما انزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم والنار هي العذاب المكافئ لمن كفر منهم اذا ربنا جل جلاله قد جعل عذابا لمن خالف امره - 00:03:46

ولذا واجب الداعية اني دار والبشارة ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما من اهل الكتاب من امن بما انزل الله على ابراهيم - 00:04:18

وعلى انبيائه من ذريته ومنهم من اعرظ عن الايمان به وهذا موقفهم مما انزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم والنار هي العذاب المكافئ لمن كفر ثم قال تعالى - 00:04:56

ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما ان الذين كفروا باياتنا سوف ندخلهم يوم القيامة نارا تحيط بهم - 00:05:18

كلما احرقت جلودهم بدلناهم جلودا اخرى غيرهم ليستمر عليهم العذاب. ان الله كان عزيزا لا يغالبه شيء حكيما فيما يدبره ويقضي به فربنا جل جلاله قد اعد لعباده الصالحين جنة - 00:05:47

فيها من النعيم المقيم والخير الكثير الذي فوق ما يتصوره البشر وقد اعد لاعدائه من اهل النار العذاب الاليم ان الذين كفروا باياتنا

سوف نصليهم نارا فربنا عظم هذه النار وقال في وصف عذابها كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها - 00:06:14
وتأمل لما يحترق الانسان في هذه الدنيا كيف ان الحرق سبب للوفاة اما يوم القيامة فتبدل الجلود وربنا علل هذا قال ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما فمن عزته وحكمته انه يعاقب اعدائهم في نار جهنم - 00:06:45
ولما ذكر ربنا قال المعذبين ذكر هذا المنعمين. فالقرآن مثاني والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا - 00:07:12
والذين امنوا بالله واتبعوا رسوله وعملوا الطاعات سندخلهم يوم القيامة جنات تجري من تحت قصورها الانهار ما يكفينا فيها ابدا لهم في هذه الجنات زوجات مطهرات من كل قذر وسندخلهم ظلا ممتدا كثيفا - 00:07:43
لا حر فيه ولا برد ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - 00:08:14
ان الله يأمركم ان توصلوا كل ما اؤتمنتم عليه الى اصحابه ويأمركم اذا قضيتم بين الناس ان تقسطوا ولا تميل ولا تجور في الحكم ان الله نعم ما يذكركم به - 00:08:41
ويرشدكم اليه في كل احوالكم ان الله كان سميعا لاقوالكم بصيرا لافعالكم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:09:04
فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا يا ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله اطيعوا الله واطيعوا رسوله بامتثال ما امر واجتناب ما نهى - 00:09:31
واطيعوا ولاة اموركم ما لم يأمروا بمعصية فان اختلفتم في شيء فارجعوا فيه الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك الرجوع الى الكتاب والسنة - 00:09:59
خير من التمادي في الخلاف والقول بالرأي واحسن عاقبة لكم اذا السعادة في طاعة الله تعالى وفي طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم من فوائد الايات من اعظم اسباب كفر اهل الكتاب حسدهم المؤمنين على ما انعم الله به عليهم من النبوة - 00:10:21
والتمكين في الارض اقول وتم تمنح فان حسد اهل الكتاب للمؤمنين دلالة على علمهم بصحة رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم لانهم ما حسدوا المؤمنين الا لانهم حسدوهم على الكتاب والسنة والنبوة - 00:10:53
الامر بمكارم الاخلاق من المحافظة على الامانات والحكم بالعدل اذا ربنا جل جلاله يأمر بمكارم الاخلاق ومن ذلك المحافظة على الامانات وكذلك يحكم الانسان بالعدل وجوب طاعة ولاة الامر ما لم يأمروا بمعصية - 00:11:20
والرجوع عند التنازع الى حكم الله ورسوله تحقيقا لمعنى الايمان اسأل الله ان يرحمنا واياكم وان يرحم امة الاسلام اجمعين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - 00:11:46
وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:10